



المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



البند 15 من جدول الأعمال المؤقت
المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي
تونس العاصمة، تونس، 1-5 يونيو/حزيران 2009
التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتنسيق مجالات عملهما الحكومي الدولي

بيان المحتويات

الفقرات

2-1	أولاً - المقدمة
7-3	ثانياً - معلومات أساسية
13-8	ثالثاً - التعاون بين الجهاز الرئاسي والهيئة
62-14	رابعاً - تنسيق العمل الحكومي الدولي بين الجهاز الرئاسي والهيئة
63	خامساً - عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي

المرفق: مسودة بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان <http://www.planttreaty.org>

أولاً - المقدمة

- 1- طلب الجهاز الرئاسي، في دورته الثانية، عند نظره في العلاقة بينه وبين هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أن يُعد أميناً للجهازين تقريراً شاملاً يُحدد إعادة تقسيم مجالات عملهما الحكومي الدولي.¹
- 2- وتحدد هذه الوثيقة وتعرض المجالات الرئيسية للعمل الحكومي الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي يقوم به الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية (الجهاز الرئاسي) وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، بهدف تحديد مجالات العمل الحكومي الدولي التي تتطلب تنسيقاً وسُبل تيسير التعاون بينهما مستقبلاً. وقد اشتركت أمانتا المعاهدة الدولية والهيئة في إعداد هذه الوثيقة.

ثانياً - معلومات أساسية

- 3- لقد كانت المعاهدة الدولية نتاج استعراض التعمُّد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، إثر قرار مؤتمر المنظمة 93/7، الذي طلب إلى الهيئة تكييف التعمُّد الدولي اتساقاً مع اتفاقية التنوع البيولوجي، بما في ذلك مسألة الحصول على الموارد الوراثية النباتية بشروط متفق عليها بالتبادل، ومسألة إعمال حقوق المزارعين. وقد جرى التفاوض على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال الهيئة، التي عملت، بعد اعتماد المعاهدة الدولية، كلجنة مؤقتة للمعاهدة حتى الدورة الأولى للجهاز الرئاسي.
- 4- وتختص المعاهدة الدولية بجميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.² وهي الاتفاق الدولي الوحيد الملزم قانوناً الذي يتناول تحديداً تلك الموارد، وتتضمن أحكاماً تتعلق، في جملة أمور، بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتيسير الحصول عليها واقتسام المنافع المترتبة على استخدامها بطريقة منصفة. وتتناول مهمة الهيئة، منذ عام 1995، "جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الأهمية للأغذية والزراعة".³ والهيئة هي الجهاز الحكومي الدولي الوحيد الذي يتناول تحديداً جميع مكونات التنوع البيولوجي الخاصة بالأغذية والزراعة.
- 5- والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية هو أعلى جهاز من أجهزة المعاهدة. وهو مكوّن من جميع الأطراف المتعاقدة، وتتمثل وظيفته الأساسية في تشجيع التنفيذ الكامل للمعاهدة والقيام، على وجه الخصوص، بتقديم توجيه وإرشاد على صعيد السياسات لرصد ذلك التنفيذ، واعتماد ما يلزم من توصيات لتنفيذ المعاهدة، وبخاصة لتشغيل النظام المتعدد الأطراف.

¹ الفقرة 81 من الوثيقة IT/GB-2/07/Report

² المادة 3.

³ قرار مؤتمر المنظمة 95/3.

- 6- وللهيئة دور تنسيقي وتتناول المسائل القطاعية والمشاركة بين القطاعات التي تتعلق بصون الموارد الوراثية ذات الأهمية للأغذية والزراعة، وبلاستخدام المستدام لتلك الموارد. وهي توصي باتخاذ ما يكون ضرورياً أو مرغوباً من تدابير لكفالة القيام، حسبما يكون ملائماً، بإقامة نظام عالمي شامل أو نظم عالمية شاملة بشأن الموارد الوراثية ذات الأهمية للأغذية والزراعة اتساقاً مع الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة.
- 7- وبالنظر إلى مهتمتي كل من الجهاز الرئاسي والهيئة، ثمة حاجة إلى تعاون وثيق بينهما وإلى تنسيق أنشطتهما في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ثالثاً - التعاون بين الجهاز الرئاسي والهيئة

- 8- لقد أكد الجهاز الرئاسي وأكدت الهيئة مراراً على ضرورة التعاون والتنسيق الوثيق بينهما:
- 9- فقد شدّد الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، على الحاجة إلى إقامة تعاون وثيق مع الهيئة، مؤكداً ضرورة تعزيز الاتساق والدعم المتبادل بين الجهازين، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات.⁴
- 10- وأوصت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، بإنشاء آلية تعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، بما في ذلك بالنسبة للعمل المتعلق بالمكوّنات المساندة للمعاهدة الدولية، وذلك تجنباً لازدواجية الجهود، وrehناً بالقرارات التي يتخذها الجهاز الرئاسي. وأيدت الهيئة إعداد بيان نوايا مشترك بشأن التعاون الطويل الأجل بين الأمانتين.⁵ واعتمدت الهيئة أيضاً برنامجاً للعمل لعدة سنوات يتوخى إجراء استعراض لتعاون الهيئة مع المعاهدة الدولية من أجل دورتها الثالثة عشرة (2010/2011).
- 11- واستجابة لطلب الهيئة، أعدت أمانتا الجهاز الرئاسي والهيئة معاً مسودة بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مسودة البيان المشترك). واستعرض الجهاز الرئاسي واعتمد، في دورته الثانية، مسودة البيان المشترك ودعا الهيئة إلى اعتمادها في دورتها المقبلة. وستُعقد الدورة العادية المقبلة للهيئة في أكتوبر/تشرين الأول 2009. وترد مسودة البيان المشترك، بصيغتها المراجعة من قِبَل الجهاز الرئاسي، في المرفق. وهي تتناول، في أول جزء منها، مجالات وطرق التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي.

- 12- وكجزء من التعاون والتنسيق الجاري بين الجهاز الرئاسي والهيئة، عقدت هيئتنا مكتبي الجهازين اجتماعاً مشتركاً في 20 فبراير/شباط 2008. وشدّد أعضاء هيئتي كلا المكتبين على الحاجة إلى التعاون بين الهيئة والجهاز

⁴ الفقرة 43 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

⁵ الفقرتان 75 و 76 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

الرئاسي وبين أمانتيهما. وذكروا أيضاً أن "مسودة البيان المشترك توفر أساساً ملائماً للتعاون بين الجهازين"، ورحبوا بقرار الأمانتين التعاون مؤقتاً على أساس مسودة البيان المشترك إلى أن يتفق الجهازان على بيان مشترك.⁶

13- وينبغي أن تُعقد، بقدر الإمكان، الدورات العادية للهيئة بعد الدورات العادية للجهاز الرئاسي مباشرة. 7 وبناءً على ذلك، فقد طلبت الهيئة، في دورتها الحادية عشرة، تنظيم دوراتها، بقدر المستطاع عملياً، بعد دورات المعاهدة الدولية مباشرة.⁸

رابعاً - تنسيق العمل الحكومي الدولي بين الجهاز الرئاسي والهيئة

14- اعترف كل من الجهاز الرئاسي والهيئة بضرورة تنسيق أنشطتهما وتعزيز التعاون الوثيق بينهما، لا سيما حيثما كانت مهمتيهما تتقاطعان في مجال تعزيز صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وهذا سيكفل، في جملة أمور، اتساق السياسات في مجال الحوكمة العالمية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتجذب ازدواجية الجهود، وتعزيز التطوير المتواصل لآليات ونظم عالمية فعالة.

15- وقد بدأت إقامة نظام عالمي للموارد الوراثية النباتية في عام 1983 بإنشاء الهيئة. ويشتمل النظام العالمي على اتفاقات دولية، ومجموعة متنوعة من مدونات السلوك، والمعايير العلمية، والآليات التقنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويشمل إثنان من عناصر النظام العالمي الرئيسية: *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم* (حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم)؛ و*خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام* (خطة العمل العالمية).

16- ويخضع عدد من عناصر النظام العالمي لتوجيه الهيئة، وتُسنَد أدوار محددة إليها في نص المعاهدة ذاتها، باعتبارها "العناصر المساندة" للمعاهدة.⁹

17- وقد حدّدت الهيئة واعتمدت، في دورتها العادية الحادية عشرة، النواتج والمعالم الرئيسية التي يجب معالجتها في برنامج عملها المتعدد السنوات، خلال دوراتها الخمس المقبلة. وشدّدت على أهمية التعاون مع الجهاز الرئاسي

⁶ راجع الجهاز الرئاسي، في دورته الثانية، مسودة بيان النوايا المشترك للتعاون بين الجهاز الرئاسي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة و "اعتتمد مسودة بيان النوايا المشترك ...، ودعا الهيئة إلى اعتمادها أيضاً في دورتها المقبلة". IT/GB-1/07/Report، الفقرة 82.

⁷ انظر المادة 19-9.

⁸ CGRFA-11/07/Report، الفقرة 78.

⁹ الجزء الرابع من المعاهدة.

وطلبت من أمينها أن يحيل برنامج عملها المتعدد السنوات إلى أمين الجهاز الرئاسي، وأن يدعو إلى إعلام الجهاز الرئاسي به، من أجل تيسير تخطيط عمل الجهازين.¹⁰

18- وقد حددت الهيئة استعراض التعاون مع المعاهدة الدولية باعتباره أحد النواتج والمعالج الرئيسية لدورتها الثالثة عشرة. ولذا قد يأخذ الجهاز الرئاسي هذا في الاعتبار عند التوصل إلى أي قرارات بشأن التنسيق مع الهيئة.

19- وفي هذا السياق، تشمل المجالات الرئيسية لتنسيق العمل الحكومي الدولي بين الجهاز الرئاسي والهيئة المسائل المتعلقة بما يلي: دعم صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام؛ والحصول على تلك الموارد واقتسام المنافع الناشئة عن استخدامها؛ ونظم المعلومات بشأن الموارد الوراثية النباتية؛ وتعبئة الموارد المالية من أجل الموارد الوراثية النباتية.

رابعا - 1 - حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

20- إن تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم هو أول تقييم شامل على الإطلاق على نطاق العالم لحالة التنوع الوراثي النباتي، والقدرات على الصعيدين المحلي والعالمي بشأن الإدارة في المواقع الطبيعية وخارج تلك المواقع، وصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وقد عُرض التقرير على المؤتمر التقني الدولي الرابع الذي عُقد في ليبزيغ، ألمانيا، في يونيو/حزيران 1996.

21- وتنص المادة 17-3 من المعاهدة على أن:

”تتعاون الأطراف المتعاقدة مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابعة المنصوص عليها في المادة 14“.

22- واعتمدت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، برنامج عمل لعشر سنوات يتناول جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الأهمية للأغذية والزراعة. ويتضمن ذلك البرنامج ثلاثة معالم رئيسية تتناول الموارد الوراثية النباتية هي: إعداد التقرير الثاني المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم (الدورة الثانية عشرة)، والتحديث التالي لخطة العمل العالمية (الدورة الثالثة عشرة) وإعداد التقرير الثالث المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم (الدورة السادسة عشرة)، وفي ما يتعلق بالتقرير الثاني حالة الموارد الوراثية في العالم، أكدت الهيئة مجدداً، في دورتها

¹⁰ الفقرة 94 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

العادية الحادية عشرة، أن طبعة محدّثة عالية الجودة من ذلك التقرير من شأنها أن تكون أساساً متيناً لتحديث خطة العمل العالمية المتتابة، مما سيساهم في تنفيذ المعاهدة الدولية.¹¹

23- ومع أن الجهاز الرئاسي لا يشارك مباشرة في إعداد حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، الذي تشرف عليه الهيئة، تعطي المعاهدة دوراً هاماً لإعادة التقييم الدورية لهذه الوثيقة من أجل تحديث خطة العمل العالمية المتتابة.¹² وقد شدد الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، على ضرورة تجنّب ازدواجية الجهود، لا سيما على ضوء تحضيرات الهيئة للطبعة الثانية من حالة الموارد الوراثية في العالم.¹³

24- واستجابة لطلب الهيئة،¹⁴ أحيط الجهاز الرئاسي علماً، في دورته الثانية، بالعملية المتعلقة بتحديث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة العمل العالمية.¹⁵ وطلب الجهاز الرئاسي من جميع الأطراف المتعاقدة أن تتعاون في تحديث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، من أجل تيسير تحديث خطة العمل العالمية.¹⁶

25- وستعرض مسودة التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم على الدورة الرابعة لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتابعة للهيئة التي ستعقد في يوليو/تموز 2009. وبعد ذلك سيُعرض التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم على الدورة العادية الحادية عشرة للهيئة (19-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009).

26- وبسبب أهمية حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم للمعاهدة، قد يرغب الجهاز الرئاسي في أن يشجّع الأطراف المتعاقدة على تقديم تعليقات أو مقترحات بشأن مسودة تحديث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم. وقد يرغب الجهاز الرئاسي أيضاً في أن ينظر في الكيفية التي يمكن أن يساهم بها مباشرة في عملية مراجعات أو تحديثات التقرير. ويتوخى برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات إجراء التحديث المقبل الثالث لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم من أجل الدورة العادية السادسة عشرة.

¹¹ الفقرة 39 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹² انظر المادة 17-3 من المعاهدة.

¹³ الفقرة 25 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

¹⁴ الفقرة 42 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹⁵ الفقرات 13-21 من الوثيقة IT/GB-2/07/16.

¹⁶ الفقرة 79 من الوثيقة IT/GB-2/07/Report.

رابعا - 2 - خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

27- تعترف المادة 14 من المعاهدة بأن:

”خطة العمل العالمية المتتابة لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام هامة لهذه المعاهدة [وأن] الأطراف المتعاقدة ينبغي أن تعمل على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات.“

28- وتضم خطة العمل العالمية مجموعة من الأنشطة تشمل بناء القدرات، وصون الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية وخارج تلك المواقع. وهي خطة متتابة ترصدها الهيئة وتستعرضها وتقوم بتحديثها. وخطة العمل العالمية المتتابة اعتمدها رسمياً ممثلو 150 بلداً في المؤتمر التقني الدولي الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية، حيث تقرر أن ترصد الحكومات القطرية ويرصد أعضاء المنظمة الآخرون من خلال الهيئة التقدم بوجه عام في تنفيذ خطة العمل العالمية وعملية المتابعة ذات الصلة.¹⁷

29- وطلبت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، أن تقدم المنظمة إلى دورتها العادية المقبلة خطة مقترحة لعملية تحديث خطة العمل العالمية المتتابة واتفقت على النظر في خطة العمل العالمية المتتابة المحدثة في الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة، على أساس التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم.¹⁸

30- وأوصت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، من أجل تجنب ازدواجية الجهود، ورهنأ بالقرارات التي يتخذها الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، بإنشاء آلية للتعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي،¹⁹ بما في ذلك في ما يتعلق بالعمل بشأن العناصر المساندة للمعاهدة الدولية، خصوصاً خطة العمل العالمية، وآلية التيسير، ومواصلة تنفيذ نهج الرصد الجديد.²⁰

31- وقد يرغب الجهاز الرئاسي في أن ينظر في إمكانية وكيفية المشاركة والمساهمة في تحديث خطة العمل العالمية، بطريقة تكفل الاتساق مع تنفيذ المعاهدة، وتتجنب ازدواجية الجهود، وتأخذ في الاعتبار أحكام المعاهدة واحتياجات الأطراف المتعاقدة. وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

¹⁷ الفقرة 21 من الوثيقة ITCPGR/96/REP.

¹⁸ الفقرة 41 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹⁹ أي مسودة بيان النوايا المشترك، بصيغتها الواردة في المرفق بهذه الوثيقة.

²⁰ الفقرة 27 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

رابعا - 3 - الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية

32- تنص المعاهدة في مادتها 1-16 على أن:

يشجّع التعاون القائم في ما بين الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو يطوّر على أساس الترتيبات الموجودة وبما يتسق مع أحكام هذه المعاهدة، بغرض تحقيق أكمل تغطية ممكنة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

33- وفي سياق النظام العالمي للمنظمة ومجال النشاط ذي الأولوية 16 من خطة العمل العالمية، تشجّع الهيئة إقامة شبكات محصولية وإقليمية ومواضيعية. وقد أجريت دراسة مفصلة لما هو موجود من موارد وراثية نباتية دولية للأغذية والزراعة لتكون بمثابة معلومات أساسية بشأن هذا الموضوع.²¹

34- وفي الدورة العادية العاشرة للهيئة، "نظرت الهيئة في معايير وخصائص الشبكات المحصولية والإقليمية والمواضيعية الفعالة والكفؤة، وكذلك العملية التي بدأتها الأمانة بشأن زيادة مساهمة الشبكات في تنفيذ خطة العمل العالمية." واتفقت على أنه ينبغي التشجيع على تقديم الدعم لعمل الشبكات الفعالة، وتعزيز التعاون فيما بين الشبكات، وعلى أنه ينبغي إتاحة دراسات الحالة بشأن الشبكات الناجحة. وتحقيقاً لهذه الغاية، استعرضت المنظمة قائمة الشبكات وقامت بتحديث تلك القائمة في عام 2005.

35- وواصلت أمانة الجهاز الرئاسي التعاون مع شبكات دولية عديدة للموارد الوراثية النباتية في عدد من الأنشطة، بما في ذلك في سياق برنامج بناء القدرات المشترك بين الأمانة والمنظمة ومنظمة Bioversity International. وتشمل هذه الأنشطة مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والبرنامج التعاوني الأوروبي للموارد الوراثية النباتية، وشبكة الموارد الوراثية النباتية في أفريقيا الشرقية، وبرنامج التعاون الإقليمي لجنوب شرق آسيا بشأن الموارد الوراثية النباتية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وشبكة الموارد الوراثية النباتية الزراعية في المحيط الهادي التابعة لجماعة جنوب المحيط الهادي. وتحافظ هذه الشبكات والمنظمات أيضاً على صلات، أو تتعاون بنشاط، مع الهيئة ومع أمانتها.

36- وقد يرغب الجهاز الرئاسي في أن ينظر في أفضل طريقة للتنسيق مع الهيئة بحيث يجري تنسيق عملهما وعلاقتها مع الشبكات ذات الصلة لتحقيق مزيد من الاتساق والكفاءة ولتجنّب ازدواجية الجهود. وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

²¹ ورقة دراسة المعلومات الأساسية رقم 16، *A summary and analysis of existing international plant genetic resources networks*، وهي من إعداد Electra Kalaugher and Bert Visser. وهي متاحة في الموقع: <http://www.fao.org/nr/cgrfa>.

رابعا - 4 - معايير بنوك الجينات

37- في سياق المجموعات التي تحتفظ بها المراكز الدولية للبحوث الزراعية، تنص المعاهدة على أن:

تظل المرافق العلمية والفنية التي تُحفظ فيها المجموعات خارج مواقعها الطبيعية تابعة للمراكز الدولية للبحوث الزراعية، التي تتعهد بإدارة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية طبقاً للمعايير المتفق عليها دولياً، وخاصة المعايير الدولية لبنوك الجينات، على النحو الذي وافقت عليه هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للمنظمة.²²

38- وقد اقترحت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في دورتها الثالثة، على الهيئة أن تواصل الهيئة تقديم المساعدة الفنية إلى الشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، وخاصة في ما يتعلق برصد وتحديث معايير بنوك الجينات التي يجب أن تستخدمها هذه المراكز الدولية.²³

39- ومعايير بنوك الجينات هذه اعتُمدت في عام 1993 ولم تجر أي مراجعة رسمية لها منذ ذلك الحين. وتوجد حالياً مبادرات ومشروعات جارية عديدة لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بموجب المعاهدة، على كل من الصعيد القطري والإقليمي والدولي. وسيكون تحديث هذه الخطوط التوجيهية، بالتنسيق مع الهيئة والمراكز الدولية للبحوث الزراعية والصندوق الاستئماني للتنوع المحصولي العالمي ومنظمات أخرى ذات صلة مفيداً في كفالة صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة في النظام المتعدد الأطراف في ظل ظروف تفي بالمعايير المعترف بها والملائمة، استناداً إلى المعرفة التكنولوجية والعلمية الحالية والمتاحة.²⁴ وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

رابعا - 5 - مدونة السلوك الدولية بشأن جمع الجبلات الجرثومية

النباتية ونقلها

40- ترمي المدونة الدولية للسلوك بشأن جمع الجبلات الجرثومية النباتية ونقلها إلى تشجيع الجمع الرشيد والاستخدام المستدام للموارد الوراثية، لمنع التآكل الوراثي، وإلى حماية مصالح كل من مانحي وجامعي الجبلات الجرثومية النباتية. والمدونة تفاوضت عليها الهيئة واعتمدها المؤتمر في دورته السابعة والعشرين عام 1993.²⁵

²² المادة 15-1 (د).

²³ الفقرة 23 من الوثيقة 1 Rev.1 CGRFA/WG-PGR-3/05/2.

²⁴ على سبيل المثال، أعدت المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي بالاشتراك مع المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية والمركز الفني للتعاون الزراعي والريفي والمنظمة، "دليل مناولة البذور في بنوك الجينات"، من أجل أمناء بنوك الجينات وغيرهم ممن يعملون في تلك البنوك.

²⁵ الفقرة 113 والمرفق هاء من الوثيقة C 1993/REP.

41- والهيئة مكلفة، مع السلطات القطرية، بمواصلة إجراء استعراض دوري لأهمية وفعالية المدونة. وعلاوة على ذلك، وكما هو مذكور في المادة 16 من المدونة، قد يكون من المستحسن القيام في وقت مناسب وتحت إشراف الهيئة بوضع إجراءات لرصد وتقييم التقيد بالمدونة.²⁶

42- وفي الدورة الثانية لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية والتابعة للهيئة، لاحظ الأعضاء استمرار فائدة مختلف عناصر مدونة السلوك، بما في ذلك في إعداد التشريعات القطرية. كما أن الهيئة، في دورتها العادية العاشرة،

أقرت التوصية المقدمة من جماعة العمل والقائلة بأنه، في ضوء الأولويات الأخرى في عمل الهيئة وفي تطوير المعاهدة الدولية، ليس من المناسب، في الوقت الحاضر، تحديث مدونة السلوك، مع ملاحظة أن النظر في المدونة بقي على جدول أعمال الهيئة.²⁷

43- وتنص المادة 12-3 (ج) من المعاهدة على أن الأطراف المتعاقدة،

بدون الإخلال بالأحكام الأخرى في هذه المادة، [...] توافق على أن يوفر الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي توجد في ظروف المواقع الطبيعية، وفقاً للتشريعات القطرية، أو وفقاً لما قد يحدده الجهاز الرئاسي من معايير في حالة عدم وجود مثل هذه التشريعات.

44- وفي سياق المادة 12-3 (ج)، والأهمية الممكنة لمدونة السلوك بالنسبة لتنفيذ المعاهدة بوجه أعم،²⁸ وتوخياً لتجنب ازدواجية الجهود، قد يرغب الجهاز الرئاسي في أن ينظر في مسألة ما إذا كان ينبغي أن يشارك أو يساهم في مراجعة مدونة السلوك. وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

رابعا - 6 - النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

45- تنص المادة 17-1 من المعاهدة الدولية على أن:

"تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية

²⁶ المادة 16 من المدونة.

²⁷ الفقرة 31 من الوثيقة CGRFA-10/04/REPORT و <ftp://ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa10/r10repe.pdf>

²⁸ انظر الفقرات 29-31 من الوثيقة IT/GB-3/09/13، استعراض تنفيذ النظام المتعدد الأطراف.

والزراعة توقعاً لأن يُسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة".

46- والنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية، الذي تُشرف عليه الهيئة، هو آلية ديناميكية على نطاق العالم لتشجيع تبادل المعلومات في ما بين أعضاء المنظمة. ويُنشئ النظام أيضاً الآليات القطرية لتقاسم المعلومات. ويدعم النظام أيضاً، بجمعه ونشره معلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التقييم الدوري لـ حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

47- وقد ذكرت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، أن النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية ينبغي زيادة تطويره في سياق تطوير النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المعاهدة الدولية. وأعربت عن استعدادها للعمل مع الجهاز الرئاسي لهذا الغرض. ودعت الهيئة كذلك الجهاز الرئاسي إلى النظر في استخدام الآليات القطرية لتقاسم المعلومات المنشأة من خلال النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية، كمساهمات في تطوير نظامه العالمي للإعلام.²⁹

48- وتتشاور الأمانة، منذ الدورة الأولى للجهاز الرئاسي، مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بشأن أفضل طريقة لتطوير أو تحسين تغطية نظم المعلومات من أجل تحقيق روابط متبادلة أكثر انسجاماً، وتكامل حيثما أمكن، بين النظم القائمة لتيسير سهولة الحصول على المعلومات، والكفاءة، وسهولة الاستخدام.

49- وفي سياق مشاورتين بشأن أدوات تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية النباتية واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها نظمتهما الأمانة، طلب مشاركون من شبكات بنوك الجينات الدولية والإقليمية والقطرية من الأمانة أن تُعد ورقة رؤية لاستعراض نظم المعلومات القائمة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وأن تحدد الخطوط العريضة لعملية تطوير النظام العالمي للإعلام المتوخى في المادة 17 من المعاهدة. وطلب من الأمانة أن تعقد مجموعة بؤرية غير رسمية كمنتهى لاستعراض الورقة ووضع استراتيجيات لكي تظهر للعيان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تدرجها الأطراف المتعاقدة والمؤسسات الدولية والأشخاص الطبيعيون والاعتباريون، في إطار النظام العالمي للإعلام، ضمن النظام المتعدد الأطراف. وعلاوة على ذلك، تُوحي أن تضع المجموعة البؤرية استراتيجيات لمساعدة صغار مقدمي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ضمن النظام العالمي للإعلام، وأن تحدد الحاجة إلى بناء القدرات، وتستكشف طرق تقديمه.

50- وفي سياق المادة 17-1، وعملاً على تجنُّب ازدواجية الجهود، قد يرغب الجهاز الرئاسي في أن يشجّع المنظمة والأطراف المتعاقدة وجميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة على مواصلة التعاون والتنسيق في ما بينهم في تطوير نظم

²⁹ الفقرة 37 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report .

المعلومات، والاستفادة من النظم والقدرات الموجودة، حيثما كان ذلك مناسباً، وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

رابعا - 7 - المسائل الأخرى على صعيد السياسات المتعلقة بخصوصية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو باستخداماتها

51- إن مجال المعاهدة هو جميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ولكن نظامها المتعدد الأطراف للحصول على تلك الموارد واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها لا يشمل سوى المحاصيل المذكورة في الملحق الأول بالمعاهدة.

52- وبموجب المادة 19-3 (أ) من المعاهدة، يوفر الجهاز الرئاسي توجيهات على صعيد السياسات لرصد تنفيذ المعاهدة، ويوافق على التوصيات الضرورية لذلك التنفيذ، ولا سيما تشغيل النظام المتعدد الأطراف.

53- ويتيح النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الحصول على المحاصيل المدرجة في الملحق الأول بالمعاهدة "على أن يقتصر ذلك على أغراض الصيانة والاستخدام في البحوث والتربية والتدريب في مجال الأغذية والزراعة، بشرط ألا تشمل هذه الأغراض الاستخدامات الكيماوية، والصيدلانية و/أو الاستخدامات الصناعية غير الغذائية وغير العلفية الأخرى".³⁰

54- وقد حدّدت الهيئة، في إطار برنامج العمل المتعدد السنوات، كمسألة مشتركة بين القطاعات يجب أن تنظر فيها في دورتها العادية الثانية عشرة المقبلة، "النظر في السياسات والترتيبات المتعلقة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها". كما أن الهيئة

*"اتفقت على أهمية النظر في الحصول على الموارد الوراثية النباتية واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها، بالنسبة لجميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة".*³¹

55- وعلى ضوء برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، وتوخياً لتعزيز اتساق السياسات وتجنّب ازدواجية الجهود، قد يرغب الجهاز الرئاسي في أن ينظر في الكيفية التي يمكن بها أن ينسّق مع الهيئة للمساهمة في مزيد من العمل بشأن الحصول على الموارد الوراثية النباتية واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها في ما يتعلق بموارد محصولية أخرى وذلك لكفالة معالجة السمات والمشاكل المميزة لقطاع الموارد الوراثية النباتية بوجه عام على النحو الواجب. وترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار في هذا الصدد كي ينظر فيها الجهاز الرئاسي.

³⁰ المادة 12-3 من المعاهدة.

³¹ الفقرة 71 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

رابعاً - 8 - استراتيجية التمويل

56- وافق الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، على استراتيجية التمويل لتنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتنص استراتيجية التمويل على ما يلي:

”ينبغي أن ييسر التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، حسبما يكون ملائماً، تنفيذ المكونات المساندة للمعاهدة، وخصوصاً خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.“³²

57- وتنص استراتيجية التمويل أيضاً في الفقرة 13 على

”أن تجمع أمانة المعاهدة الدولية معلومات عن ولايات أجهزة التمويل وسياساتها ومعايير استحقاقها وإجراءاتها وتحافظ عليها وتتيحها للأطراف المتعاقدة من خلال موقع المعاهدة على الويب. ويمكن أن تكمل آلية التيسير لتنفيذ خطة العمل العالمية هذا النشاط بجمع وتقديم معلومات عن الأموال ذات الصلة المتاحة من الأطراف.“

58- وطلب الجهاز الرئاسي من الهيئة، عند موافقته على استراتيجية التمويل

”دعم وضع استراتيجية التمويل، في سياق عملها بشأن المكونات المساندة للمعاهدة، بما في ذلك خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام وآلية التيسير الخاصة بها.“³³

59- كما أن الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة،

رحّبت بالتقدم المحرز في إعداد بوابة آلية التيسير الخاصة بتنفيذ خطة العمل العالمية على الويب، التي توفر معلومات يسهل الاطلاع عليها بشأن مصادر التمويل المتوافرة فيما يتصل بالموارد الوراثية النباتية وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة من أجل تنفيذ الخطة. وشجعت البلدان على توفير موارد خارجة عن الميزانية للقيام بالأنشطة المتفق عليها، ولا سيما لزيادة تطوير البوابة والمساعدة المقدمة لأصحاب المصلحة من أجل وضع مقترحات مشروعات. وطلبت من الأمانة أن تقدم تقريراً عن التقدم المحرز في ما يتعلق بآلية التيسير

³² الفقرة 15.

³³ الفقرة 17 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

في الدورة المقبلة للهيئة. وينبغي إبلاغ الأنشطة المضطلع بها إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، كي ينظر فيها في سياق استراتيجية التمويل.

60- وتعد الهيئة حالياً استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية،³⁴ كي تُعتمد في دورتها العادية الثانية عشرة. وقد تشاورت أمانة الهيئة باستفاضة مع أمانة الجهاز الرئاسي في عملية إعداد استراتيجية التمويل هذه من أجل الاستفادة من تجربة ودروس إعداد وتنفيذ استراتيجية تمويل المعاهدة.

61- وأخذاً في الاعتبار الفائدة التي يمكن أن تتحقق للأطراف المتعاقدة من المعلومات المتاحة في إطار آلية التيسير، والحاجة إلى تجنّب ازدواجية الجهود وكذلك مجالات التنسيق الممكنة في سياق استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، ترد في القسم الخامس من هذه الوثيقة عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي في هذا الصدد.

رابعاً - 9 - عملية إصلاح المنظمة

62- تشهد المنظمة عملية إصلاح في أعقاب تقرير التقييم الخارجي المستقل للمنظمة، قد تكون لنتائج انعكاسات بالنسبة لكل من تنفيذ المعاهدة وإدارة أمانتي الجهاز الرئاسي والهيئة كليهما، بالنظر إلى الصلات الوثيقة بين ولايتي هذين الجهازين. وطلب أيضاً إلى كلتا الأمانتين مواصلة رصد العملية وتقديم تقرير عنها إلى الجهازين بناء على ذلك، مع مواصلة المشاركة في المناقشات والعمليات والمشاورات الخاصة بالتقييم الخارجي المستقل ذات الصلة. ويرد تحديث مفصل للمعلومات المتعلقة بالعملية في الوثيقة IT/GB3-09/19 المعنونة المسائل الناشئة عن تقرير التقييم الخارجي المستقل للمنظمة في ما يتصل بالمعاهدة.

خامساً - عناصر ممكنة لقرار للجهاز الرئاسي

63- ترد أدناه العناصر الممكنة للقرارات المحددة في هذه الوثيقة، وقد يرغب الجهاز الرئاسي في أن:

التعاون مع الهيئة

(1) يطلب إلى الأمين أن يواصل تشجيع التعاون الوثيق مع أمين الهيئة في تنفيذ المعاهدة، وخصوصاً المكونات المساندة والأنشطة ذات الصلة؛

³⁴ اعتمدها المؤتمر التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة الذي عُقد في إنترلاكن بسويسرا في سبتمبر/أيلول 2007. والتقرير متاح على الإنترنت على الموقع:

http://www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/genetics/ITC_docs.html

- (2) **يطلب** إلى أمانته أن تواصل التعاون مع أمانة الهيئة المؤقتة على أساس البيان المشترك إلى حين اعتماده من قِبَل الهيئة؛
- (3) **يذكر** بالمادة 9-19 من المعاهدة وبقرار الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة الذي طلبت فيه إلى أمانتها تنظيم دورات الهيئة، بقدر المستطاع عملياً، بعد دورات الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية مباشرة؛ 35 وأن يطلب من الأمين أن يستكشف مع أمين الهيئة إمكانية وطرق عقد الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي بعد الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة مباشرة، وأن تُعقد على هذا النحو أي دورات مقبلة أخرى لكلا الجهازين، وأن يدعو الهيئة إلى إصدار توجيهات إلى أمانتها وفقاً لذلك؛
- (4) **يشجع** هيئتي مكثبي الجهاز الرئاسي والهيئة، كلما كان ذلك ممكناً، على عقد اجتماعات مشتركة لتنسيق جداول أعمال كلا الجهازين، حسبما يكون ملائماً؛

حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

- (5) **يرحب** بإعداد مسودة التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم ويتطلع إلى الانتهاء من إعدادها؛
- (6) **يدعو** الأطراف المتعاقدة إلى مواصلة المشاركة بنشاط في عملية الانتهاء من وضع التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، بما في ذلك، على وجه الخصوص، بتقديم أي معلومات إضافية ضرورية إلى المنظمة وتعليقات على المسودة التي أعدتها المنظمة؛
- (7) **يدعو** الأطراف المتعاقدة إلى الإقرار الوافي باستنتاجات التقرير المحدث حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، في سياساتها وبرامجها وأنشطتها ذات الصلة، مع إيلاء اعتبار خاص لتوصيات محددة هامة؛
- (8) **يدعو** هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى أن تدرج في مراجعاتها أو تحديثاتها المستقبلية لتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم معلومات عن تنفيذ أحكام المعاهدة، وبخاصة المواد 5 و 6 و 9 من المعاهدة، وأن تنسق، حسبما يكون ملائماً، مع الجهاز الرئاسي؛

خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

- (9) **يدعو** الهيئة، عند مراجعة خطة العمل العالمية، أن تأخذ في الاعتبار مسائل محددة ذات أهمية بالنسبة للمعاهدة وأن تعكس على النحو الوافي أحكام المعاهدة في خطة العمل العالمية؛

- (10) يدعو هيئتي مكتبي الجهازين إلى عقد اجتماع مشترك لاستعراض المسودة الأولى ل خطة العمل العالمية المحدثة؛
- (11) يدعو الأطراف المتعاقدة إلى المشاركة بنشاط في عملية تحديث خطة العمل العالمية، لا سيما بتقديم أي معلومات ضرورية للمنظمة وأي تعليقات على أي مسودة تعدها المنظمة؛
- (12) يطلب من الأطراف المتعاقدة التي هي أيضاً أعضاء في الهيئة أن تكفل، في مناقشاتها بشأن مراجعة خطة العمل العالمية في إطار الهيئة، أخذ المسائل ذات الأهمية للمعاهدة وتنفيذها في الاعتبار على النحو الوافي؛
- (13) يطلب من الأمين أن يواصل التنسيق مع أمين الهيئة ومع المنظمة في العمليات ذات الصلة بتحديث خطة العمل العالمية.

الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية

- (14) يعترف بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية في تنفيذ المعاهدة وقرارات الجهاز الرئاسي؛
- (15) يطلب من الأطراف المتعاقدة أن تواصل دعم عمل الشبكات الفعالة، وتعزيز التعاون في ما بين الشبكات؛
- (16) يدعو الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية ذات الصلة إلى مواصلة المشاركة في تنفيذ المعاهدة وجميع العمليات ذات الصلة؛
- (17) يطلب من الأمين أن ينسق مع أمين الهيئة لكفالة محافظة أنشطتهما في التعاون مع الشبكات ذات الصلة على الاتساق والكفاءة، وعدم تكرار أحدهما عمل الآخر؛
- (18) يطلب كذلك من الأمين أن يتعاون مع أمين الهيئة في تيسير مشاركة الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية، حيثما كان ذلك ضرورياً أو هاماً في تنفيذ المعاهدة، بما في ذلك من خلال الأنشطة والبرامج المشتركة، والدعم الفني، وبناء القدرات؛

معايير بنوك الجينات

- (19) يدعو هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى بدء وتنسيق عملية مراجعة معايير بنوك الجينات، بالتعاون مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية، والصندوق الاستئماني للتنوع المحصولي العالمي، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، آخذة في الاعتبار الأعمال والمبادرات الجارية ذات الصلة؛

(20) يطلب من مكتبه أن ينسق مع مكتب الهيئة جداول أعمال الجهازين لغرض مناقشة طرق إجراء هذه المراجعة وسبل ووسائل مساهمة الجهاز الرئاسي في العملية؛

مدونة السلوك الدولية بشأن جمع الجبيلات الجراثومية ونقلها

(21) يدعو هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى إنشاء عملية لتحديث *مدونة السلوك بشأن جمع الجبيلات الجراثومية النباتية ونقلها*، آخذة في الاعتبار المادة 12-3 (ح) من المعاهدة ويُعرب عن استعداده للتعاون في هذه العملية³⁶، وإلى تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تلك العملية إلى الجهاز الرئاسي في دورته الرابعة؛

النظام العالمي للإعلام بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

(22) يعترف بالنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر التابع للمنظمة، الذي تشرف عليه الهيئة، بوصفه عنصراً من عناصر النظام العالمي للإعلام المتوخى في إطار المادة 17 من المعاهدة، و يدعو الهيئة إلى مواصلة تحديثه حسبما يكون ضرورياً؛

(23) يطلب من الأمين أن يواصل التعاون مع المنظمة وغيرها من أصحاب المصلحة ذوي الصلة بشأن تكنولوجيات المعلومات لتيسير مساهمتها في التطوير المتواصل للنظام العالمي للإعلام في سياق المادة 17 من المعاهدة، من أجل تشجيع زيادة الحصول على المعلومات ذات الصلة والوصول إلى نظم المعلومات من قِبَل الأطراف المتعاقدة وغيرها من أصحاب المصلحة ذوي الصلة؛

المسائل الأخرى على صعيد السياسات ذات الصلة بخصوصية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو استخدامها

(24) يحيط علماً بالنواتج والمعالج الرئيسية التي اعتمدها الهيئة في سياق برنامج عملها المتعدد السنوات، بما في ذلك قرارها أن تنظر في مسألتها الحصول على الموارد الوراثية النباتية واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها في دورتها العادية الثانية عشرة؛

(25) يدعو هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في سياق برنامج عملها المتعدد السنوات، إلى التعاون مع الجهاز الرئاسي بحيث يتسنى تناول المسائل المتعلقة بالحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واقتسام المنافع التي تنشأ عن استخدامها بطريقة متكاملة ومنسقة، من أجل كفالة اتساق السياسات، وتعزيز أوجه التآزر، وتجنب ازدواجية الجهود؛

³⁶ انظر أيضاً الفقرة 60 (عاشراً) من الوثيقة IT/GB-3/09/13، استعراض تنفيذ النظام المتعدد الأطراف.

- (26) يعيد تأكيد استعدادة لمواصلة التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في المسائل ذات الاهتمام المشترك، لا سيما في سياق برنامج عملها المتعدد السنوات، من أجل كفاءة معالجة السمات والمشاكل المميزة لقطاع الموارد الوراثية النباتية على النحو الواجب؛
- (27) يطلب من مكتبه أن ينسق جداول أعمال الأجهزة المعنية تحقيقاً لعدة أغراض من بينها الشروع، حسبما يكون ملائماً، في عمليات للتشاور بشأن المسائل الهامة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

استراتيجية التمويل

- (28) يدعو الهيئة إلى مواصلة رصد التقدم المحرز في تطوير آلية التيسير حسبما يكون ضرورياً، ويشجع الأطراف المتعاقدة على الاستفادة الكاملة من المعلومات المتاحة من خلال آلية التيسير؛
- (29) يطلب من الأمين أن ينسق مع أمين الهيئة لكفالة محافظة أنشطتهما ذات الأهمية لاستراتيجية التمويل على الاتساق والكفاءة، وتجنب ازدواجية الجهود؛
- (30) يحيط علماً بإعداد الهيئة استراتيجية التمويل ل خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، ويطلب من الأمين أن ينسق مع أمين الهيئة، حسبما يكون ملائماً، من أجل تعظيم أي أوجه تآزر قد تكون متاحة في الجوانب العملية الهامة من جوانب تنفيذ كلتا استراتيجيتي التمويل؛

إصلاح المنظمة

- (31) يدعو الهيئة إلى التنسيق مع المنظمة في كفالة إيلاء اهتمام كافٍ لمسائل الموارد الوراثية، وإدماج مسائل الموارد الوراثية بطريقة ملائمة في البرنامج العادي للمنظمة، وخطتها المتوسطة الأجل، وإطارها الاستراتيجي.

ملحق

مسودة

بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

وحيث إن الهدف من المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ("المعاهدة") هو صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، واقتسام المنافع المترتبة على استخدامها بطريقة منصفة وعادلة،

وحيث إن هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ("الهيئة") هي جهاز دستوري حكومي دولي تابع لمنظمة الأغذية والزراعة يتعامل مع التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ويتمتع بكفاءة معترف بها دولياً في تسهيل المفاوضات التي تجريها الحكومات بشأن الصكوك الدولية التي تتناول جوانب التنوع البيولوجي وثيقة الصلة بالأغذية والزراعة،

وحيث إن الهيئة تيسر وتشرف على التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والأجهزة الدولية الأخرى الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل مع صيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، وتسعى إلى وضع آليات مناسبة للتعاون والتنسيق في التشاور معها،

وحيث إن الجهاز الرئاسي يعمل على إنشاء واستدامة التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة وأجهزة المعاهدة، في المسائل التي تغطيها المعاهدة، بما في ذلك مشاركتها في استراتيجية التمويل،

وحيث إن الهيئة تستعرض باستمرار جميع المسائل المتصلة بسياسات منظمة الأغذية والزراعة، وبرامجها وأنشطتها في مجال الموارد الوراثية التي تهتم بالأغذية والزراعة، بما في ذلك صيانتها واستخدامها المستدام واقتسام المنافع المترتبة على استخدامها بطريقة منصفة وعادلة،

وحيث إن الهيئة قد وضعت، وتشرف على النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية الذي يشمل عدداً من المكونات المساندة للمعاهدة، وخصوصاً تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام،

وحيث إن المعاهدة تنص على استراتيجية لتمويل الأنشطة والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخصوصاً في البلدان النامية وبلدان التحول الاقتصادي، آخذة في الاعتبار خطة العمل العالمية،

وحيث إن المعاهدة تنص على أن تتعاون الأطراف المتعاقدة مع الهيئة في التقييم الدوري الذي تقوم بإجرائه عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم بغية تسهيل تحديث خطة العمل العالمية،

وحيث إن المعاهدة تنص على أن تُعقد دورات الأجهزة الرئاسية، بقدر الإمكان، بعد الدورات العادية للهيئة،

يعتزم الجهاز الرئاسي للمعاهدة [والهيئة]³⁷ التعاون كما يلي:

- 1 - يُدعى رئيس أي من الجهازين للمشاركة في دورات الجهاز الآخر، لدى مناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.
- 2 - يجوز لرئيس أي من الجهازين طلب إدراج بند في مشروع جدول الأعمال المؤقت للجهاز الآخر.
- 3 - يعمل رئيسا الجهازين، وكذلك هيئة مكتب الجهازين عند اللزوم، على مداومة الاتصال فيما بينهما فيما بين الدورات، لتشجيع التآزر في تنفيذ برنامج عمل الجهازين. ويجوز، باتفاق متبادل، أن تعقد هيئتا مكتب الجهازين اجتماعات مشتركة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.
- 4 - يقدم أمين الهيئة تقارير منتظمة إلى دورات المعاهدة بشأن تنفيذ المكونات المتصلة ببرنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، وخصوصاً في ما يتصل بالمكونات المساندة للمعاهدة التي تكون تحت رعاية الهيئة، بما في ذلك تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطة العمل العالمية.
- 5 - واعترافاً بالأهمية التي تعطيها المعاهدة لخطة العمل العالمية، في وضع وتنفيذ استراتيجية التمويل التي تنص عليها المعاهدة، تنظر الهيئة في تعليقات أو اقتراحات أو طلبات الجهاز الرئاسي في ما يتصل بتحديث خطة العمل العالمية وتنفيذها.

يكون التعاون بين أمانتي الجهاز الرئاسي [والهيئة] على النحو التالي:

- 1 - تجتمع أمانتا الجهازين بانتظام، لإبلاغ بعضهما بالتطورات ذات الصلة، والعمل على تحقيق التآزر والكفاءة، وتشجيع التناسق في وضع وتنفيذ برنامج عمل كل منهما.
- 2 - تتعاون الأمانتان، حسب مقتضى الحال، في التحضير لاجتماعات كل من الهيئة والمعاهدة، وإدارتها.
- 3 - تتشاور الأمانتان في وضع وثائق اجتماعات الأجهزة المنبثقة عن كل منهما، وأي عمليات أخرى فرعية.

³⁷ سوف تُحذف الأقواس في هذا النص بعد أن توافق الهيئة على مسودة البيان المشترك هذا.

4 - تقوم الأمانتان، حيثما يكون ذلك مناسباً، بتنسيق أنشطة جمع الأموال، ويجوز لهما وضع مشروعات مشتركة وأن تسعياً معاً للحصول على الدعم من الجهات المانحة، حيثما يكون ذلك مناسباً، بما في ذلك في سياق استراتيجية التمويل الخاصة بالمعاهدة.

5 - تحاول الأمانتان تنسيق مشاركتهم في اجتماعات العمليات والأجهزة الدولية ذات الصلة، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية.